

بينات 3341هـ 4 سورة النساء الآية 541

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينه من الهدى والفرقان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. مشاهدي الكرام اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم بينات. والذي نستعرض فيه -

00:00:00

آيات من سورة النساء. نسأل الله سبحانه وتعالى الكريم بفضله ان ينفعنا واياكم بها. كنا وصلنا في المجلس الماضي الى قول الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا - 00:00:30

قبل ان ندخل في بيان او بقية معاني هذه الآية الكريمة احب ان اذكر بامر من كان يشاهدنا فانا اوصيه ان يفتح المصحف ليستحضر الآيات ويستعين بذلك على الفهم لان هذا مما يجمع القلب ويحد - 00:00:50

من الشتات. والامر الثاني ابين ان طريقة المدارس التي نقوم بها بكل ان شاء الله عفوية واجتهاد ايضا. هي الطريقة المثلى لفهم كثير من اه يعني معاني هذا الكتاب العظيم. لان المدارس اه تستنطق - 00:01:10

تستخرج وتعين على آآ يعني الوصول الى كثير من هذه الدقائق والمعاني الجميلة المذكورة في كتاب الله عز وجل لعلي ابدأ بك يا ابا عبدالله الدكتور عبدالرحمن الشهري في آآ هذه الحلقة حول قول الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. اتفضل. نعم -

00:01:30

بسم الله الرحمن الرحيم. اه يعني اريد ان اشير الى مسألة وهي ان الله سبحانه وتعالى ذكر صفات المنافقين. اعدنا في احدى الحلقات الصفات نعم في قوله سبحانه وتعالى بشر المنافقين بان لهم عذاب الذين يتخذون الكافرين اولياء من دين المؤمنين. وقال لا

يذكرون الله الا قليلا. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كساء - 00:01:50

ويتربصون يتربصون بكم الدوائر الى اخره يخادعون الله. لا شك انها كلها صفات في غاية الخطورة. نعم. وانه ينبغي على كل واحد منا ان يعني يراقب نفسه وان يحذر منها غاية الحذر. ولكن الذي يستمع الى هذه الصفات والى هذه - 00:02:10

الافصاف القبيحة التي وصف الله بها المنافقين يظن ان الله لا يغفرها وانه لو تاب هذا المنافق الذي بهذه الاوصاف فان الله لن يتوب عليه. نعم. ولكن رحمة الله سبحانه وتعالى واسعة. واسعة. نعم لا شك. والله سبحانه وتعالى كريم - 00:02:30

رؤوف ورحيم. سبحانه الله. فاذا تاب من فيه هذه الصفات كلها او بعضها فان الله يتوب عليه. الله اكبر لكن لاحظوا معي انه في الآية التي بعدها عندما قال الله سبحانه وتعالى الا الذين تابوا - 00:02:50

واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. يعني الكافر الان ذكر الله سبحانه وتعالى لتوبته شرط واحد. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم. يغفر لهم ما قد سلف. المنافق ذكر الله له اربعة شروط. يا سلام. قال ان الذين تابوا واصلحوا - 00:03:06

اعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. طب لماذا هذه الشروط الاربعة؟ لانه الصفات التي فيه والاعمال التي قام بها لا يمكن انها تأكد من ذهابها الا بهذه الشروط. صحيح. فقله للذين تابوا هذه اول التوبة. للجميع لكن لانه كان يبطن هذا الكفر وهذا - 00:03:31

فقال الذين سابوا واصلحوا لان ترتب على صفاته هذه فساد عظيم في المجتمع الاسلامي. يعني مثلا هذا الجاسوس الذي قد افشى اسرار المسلمين. كيف يصلح؟ لا بد ان يبين. يقول والله تراني انا تجسست وتراني سويت وتراني سلمت الوثائق الفلانية ترى -

00:03:51

ويأتي بما يقابلها واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. حيا الله فلما يدلك يعني حتى هذه التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن

التوبة فيها اشارة واضحة الى ان النفاق اشد خطورة من الكفر الصريح. وحاجته للتوبة - [00:04:11](#)

نعم لانه ذكر له حتى يصلح ما اتفضل ابو عبد الله ايضا من تأكيد موضوع النفاق نجد لفظة ان المنافقين المنافقون تتكرر.

نعم. دون ان يعود بهم اليهم بالظمير. يقول انهم - [00:04:31](#)

قل انهم يعني تكرر هذا الاسم مرة بعد مرة تأكيداً عليه. وتنبهها على قبح هذا الامر لانه رتب عليه اه عقوبات كما قلنا انه في ترتيب

علة. طبعاً هذا الاسم يا دكتور مساعد هو من الاسماء الاسلامية ان صح التعبير في القرآن الكريم. يعني - [00:04:51](#)

ما كان فيه في الجاهلية حاجة اسمها منافق. اي نعم. ما كانوا يعرفون يقولون والله فلان منافق لانه ما كان هذا معروف. يعني حتى

في مكة بل حتى في مكة ما كان في احد منافق - [00:05:11](#)

اي نعم ما كان فيه الا مسلم صحيح او كافر. نعم. لكن بعد ان انتقل الرسول الى المدينة واصبح للاسلام قوة وشوكة ظهرها. ظهر هذا

النوع من الناس اللي هم يخافون قوتك ولا يريدون منهجك. هم. فيحرصون على منافقتك ومجاملتك - [00:05:21](#)

يظهرون لك ما تريد من الايمان ولكن يبطنون لك الكيد اي نعم فلم يظهر المنافقون وينتشروا الا في المدينة وهذه الكلمة القرآن

الكريم جديدة على صحيح على الناس. الساحة العربية. ايضا في فائدة اخرى وهي مسألة الاستطراء. في هذا المقام. يعني -

[00:05:41](#)

مقام البيان والتفصيل استطراء اطناب في ذكر صفات هؤلاء المنافقين لا يكتب فقط بالاشارات او بحب الرموز وانما يذكر شيئا مفصلاً

واضحاً عنه. بحيث انك لا تكاد تخطى من تكون هذه صفته. يا سلام! اي نعم. مع ان - [00:06:01](#)

انه ما ذكر اشخاص لم يذكر اشخاص لكنه ذكر كما ذكرنا سابقاً ان منهج القرآن ذكر الاوصاف. جميل حتى تنطبق على كل احد في كل

زمان وتصلح ان يطبق في كل حال. هذا نعم. في قضية الحقيقة انا ظننت اه ابو عبد الله سيشير اليها لما ذكر فائدته الاولى.

ايوه - [00:06:21](#)

التفصيل في قضية التوبة. مهم. وهي ان كل من كانت اه من كان ذنبه في شيء فان توبته لا تتم الا بمناقاته لذلك الشيء. جميل. ولذلك

قال هنا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله وايش - [00:06:41](#)

فاخلصوا. واخلصوا دينهم لله لان كان مشكلتهم في الرياء الى اخره فقال لابد الاخلاص. طيب. هناك مثال اخر قول الله عز وجل في

سورة البقرة ان الذين يكتبون ما انزلنا من البينات والهدى. شوف لاحظ ايش؟ يكتبون يكتبون. ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما

بيناه للناس ها - [00:07:01](#)

الكتاب اولئك يلعنهم الله يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا ما قال تابوا وتوقف واصلحوا وبينوا وبينوا ليش بينوا مم. الاولى كتبه اذا لا

تتم توبتك تبين. اوه. ولذلك كل من ارتد بشيء - [00:07:21](#)

لا يصح رجوعه عن رده وتقبل توبته الا بنقيضه اذا قال والله انا مثلاً ما اؤمن بالملائكة ثم ان الناس استتابوه وبينوا له الحق لابد

عندما يتوب ان ينص على ان ينص على الايمان بالملائكة ولذلك - [00:07:41](#)

نحن مثلاً اذا ادخلنا النصراني في الاسلام نقول لهم قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان عيسى عيسى مهم هذا انه كان

يعتقد انه اله اي ولذلك الان يا اخواني بعض من يتوب من بعض المقالات - [00:08:01](#)

حاول يغمظ في التوبة خلاص انا تراجعت وخلاص ما عاد اني مسوي هالكلام لا ما يصلح حتى تبين حتى تكون على نقيض الحال

التي كنت عليها. اذا كان معصيتك او ذنبك او ردتك في شيء تأتي بنقيض ذلك الشيء - [00:08:21](#)

ومنه مثلاً لو ان الرافضي دخل في دين الله عز وجل الحق وترك ما هو عليه من الباطل. يجب عليه ان يعلن انه ابا بكر وعمر وعثمان

وعلي وسائر الصحابة وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم. ويؤمن بان هذا القرآن الذي بين ايدينا تام كامل - [00:08:41](#)

ما نقص فيه بوجه من الوجوه. جميل. والا فلا يقبل منه ذلك. لانه اذا غمغم ما صار للتوبة معنى. صحيح. نعم. ايضاً هذي فائدة مهمة

صحيح. في الاستثناء في قوله الا الذين تابوا يعني سواء كان بالمعنى المتصل او المنفصل ومشعر بسعة رحمة الله سبحانه وتعالى

نعم الله يرحمنا - [00:09:01](#)

الحقيقة من الاشياء التي يعني يحسن المسلم ان يتأملها ويتدبرها. الله سبحانه وتعالى في اية ذكر سعة رحمته وايضا طلب من جميع عباده التوبة اليه. وتوبوا الى الله جميعا ايها - [00:09:21](#)

نعم. وايضا لما قال ان الذين فاتوا المجرمون ثم لم يتوبوا فلما فجعل هذا الاعتراض. يا سلام. بين هذين الامرين دلالة على فتح باب جميل فاذا المقصود ونحن نكرر هذا الكلام قد يقول قائل انا سمعت هذا الكلام قبل ذلك منكم فلماذا - [00:09:41](#)

لان المقام التوبة ومقام المغفرة من مقامات المحبة لله سبحانه وتعالى فضلا عن العبد. صح. فاذا علم العبد ان له ربا يغفر الذنب كما قال الله سبحانه وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب فاني قد غفرت له. الله اكبر. حتى يحصل له الختم ما اجمل. يقول ايش - [00:10:01](#)

اه يعني وش الملك يقول اه اه اشهدكم اني قد غفرت لعبدي. اي نعم. اه افعل ما شئت فان شئت برضو لعبدي. نعم. ففتحوا باب الرجاء. فتح باب التوبة للمذنبين. صحيح. وكلنا ذاك الرجل. الله اكبر. هذه من مقامات الاسلام العظيمة والكبيرة. يا سلام. لو - [00:10:21](#)

ذهبت الى اليهودية او الى النصرانية او الى اي او الى البوذية او غيرها. وخذ من النصرانية التي طلعت وعمت. تجد ان النصراني اذا اراد ان يستغفر من ذنوبه يذهب الى بشر مثله. الله المستعان. ويفضح نفسه عند بشر مثله - [00:10:41](#)

والمسلم لا كرسي الاعتراف. كرسي الاعتراف. عجيب. المسلم. ابدأ ما يحتاج اكثر من ان يرفع يديه للسماء او يتوضأ يصلي ركعتين ويستغفر الله ويلقي بين يديه الاعمال التي قدمها. الله اكبر. ويستبجح الله سبحانه وتعالى منها. فيغفر له. ليس هناك واسطة - [00:11:01](#)

فنقول من المهم جدا ان نذكر بهذا المقام مرة بعد مرة. هذا مع اناس عملوا اعمال فظيعة فظائع النفاق يكفي انه فتح الله لهم باب التوبة. فكيف بعبد يعني يقع؟ مسلم ولله الحمد والمنة لكن يعصي مرة بعد مرة ثم يتوب. ولنقول من المهم جدا ان - [00:11:21](#)

لا يمسك الشيطان من باب القنوت. يا سلام. كما قال الله سبحانه وتعالى قل آآ قل يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا يعني اكثروا وبلغوا في الذنوب. لا تقنطوا. لا تقنطوا من رحمة الله. من رحمة الله. مما يستتبع هذا الكلام يا ابا عبد الملك - [00:11:41](#)

هو اننا نجد في القرآن عندما تذكر الرحمة والوعد يفصل فيه. صحيح. وعندما يذكر الوعيد يجمل فيه. حتى لو ذكرت بعض تفاصيل وعيد الله عز وجل للكفار في القيامة تجد يذكر مشهد مشاهدان ويكتفى بهما - [00:12:01](#)

يعني مقام مقام العفو. النعيم والرحمة. اكثر تفصيلا. نعم اكثر تفصيلا. ولعل من الدالة على ذلك خذ الرحمن والواقعة المتجاورتين. عندما ذكر آآ عذاب الكافرين يعرف المجرمون بسيماهم سيؤخذ بالنواصي والاقدام وثلاث آيات او اربع بعدها ثم اطناب اطناب بعدها في مقام من خافوا مقام الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه - [00:12:21](#)

ثم ذكر صفات المؤمنين بتفصيل واسع ودقيق في الزوجات في الفرش في المأكولات في المشروبات في المجاري لسه ها؟ طيب في سورة الواقعة قال والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة منورين وقليل من الاخرين على - [00:12:51](#)

تصوير موضوعنا واتكينا عليه وفصل. ثم ايش؟ واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة. ويفصل. وفصل. ثم جاء الى اصحاب الشمال وذكر مشهد واحد قالوا اصحاب ثم ذكر الاسباب على الاسباب هذا يبين الحقيقة يعني او يؤكد على المعنى الذي اسلفه دكتور مساعد في ان العباد بحاجة الى ان نفصل - [00:13:11](#)

هم في ابواب رحمة الله عز وجل ويبسط ويبقى ويبسط يده بالليل ليتوم ويسوي النهار بالنهار ليتوم مسيء الليل وانه يفرح بعبده وبتوبته اشد من فرح ذلك الرجل الذي اضلنا - [00:13:41](#)

فتووا عليها طعامه وشرابه حتى عيسى منها ثم نام ينتظر الموت فاصبح واذا بالناقة مربوطة على رأسه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. يعني فرح الله بتوبتك ايها العبد اشد من فرح هذا بناقته - [00:14:03](#)

في وما عليها مع ان انها هي مصيره. مهم. سبحان الله. جميل. هذا بالفعل نقول هذا درس للدعاة وللواعظين. جميل. الا يكون التكرير والتأكيد جانب العقاب والتخويف منه على الرحمة وان كان يلزم ان يكون الاثنان - [00:14:23](#)

اه اه يعني متساوقين لكن اه هذا ينبغي ان يكون اكثر. نعم. لاحظوا الان في الايات التي طبعا تأكيد على ما ذكرته من الشيخ محمد بعد قصة يعني بعد هذه الاوصاف التي ذكرها الله على المنافقين امتلاً منفرة نعم امتلاً قلب المؤمن آآ يعني وبغض - [00:14:43](#) لهؤلاء المنافقين. هم. بعد هذا يعني لا يتوقع انه يأتي حديث عن الرحمة وعلى العفو وعن الصفح وعن التوبة لكن انظر حتى بالرغم من هذه الافعال التي لا يقوم لا يمكن انه عدو للاسلام يقوم باكثر من هذا. هؤلاء هم يعني الطبقة العليا - [00:15:03](#) في اعداء الاسلام الذين يطعنونه من الخلف وجزاؤهم في الآخرة هو في الدرك الاسفل. نعم. ثم يأتي بعد ذلك الحديث بهذا الاسلوب الذي يفتح باب الامل على مصراعيه للتوبة. سبحانه الله. ولكنه يضع لها شروطا. هي شروط موضوعية. نعم. حدث - [00:15:23](#) المتناسبة مع الحدث. يعني ليست هذا تجديد. يعني الله سبحانه وتعالى برغم رحمته سبحانه وتعالى الا انه جعل شروط التوبة. قال للذين تابوا واصلحوا واصلحوا ما افسدوا. نعم. بسبب نفاقهم. وكل واحد يصلح بحسب ما افسد. ايه. كل واحد يصلح غلطته. اي نعم. واعتصموا بالله - [00:15:43](#)

مما يدل على انهم كانوا في اثناء نفاقهم لا يعتصمون بالله وانما يعتصمون باعدائه. هاي جميلة هذي. قالوا واخلصوا دينهم لله. لانهم كانوا اهل الرباء. ايوه حلوة لكن لاحظوا سبحانه الله العظيم بعدها ايضا ان الله ذكر يعني فعلا اه قال ما يفعل الله بعذابكم؟ الله سبحانه وتعالى ليس كملوك الدنيا - [00:16:03](#)

يثأر ايه نعم يثار وينتقم لا ينفعه طاعة الطائع ولا تضره معصية لكن انظر انظر ايضا ان قيمة المؤمنين قال فاولئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله وسوف يؤتي الله المؤمنين. وهذا يؤيد - [00:16:23](#) الكلام اللي ذكره الدكتور محمد عندما قال الوصف. اي نعم. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. نعم. تعلق وصف الاجر بالايمان. على الايمان. ايمان نعم. وكرم الايمان في مقام ايش؟ الاضمار. التأكيد على هذا الوصف. احسنت. وايضا صدقت يعني مقام المؤمنين عندما قال فاولئك مع المؤمنين. نعم. يعني الان اصبحت - [00:16:43](#)

دخلتم في صف المؤمنين الان. قبلها ما كنتم في وهذا يدل على ماذا؟ على ان المسلم او ان الصادق يجب ان يسعى بكل ما اوتي في ان يكون مع المؤمنين. حتى ولو كان وحده. نعم. لو كان على جبل والا في صقع من الارض - [00:17:03](#) يجب ان تكون مع جماعة المؤمنين في منهجهم. نعم. وهديهم. تسأل الله دائما وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. في عبادك الصالحين سليمان. اي والله. طيب ايش حاجتك يا سليمان ان تدخل وقال انني من المسلمين. نعم. نعم. اذا يا مسلم يا عبد الله اياك - [00:17:23](#)

ان تتوقع انك تنجو وحدك لا ما تنجو حتى تكون مع جماعة المؤمنين. يا سلام. طيب انا ما في بلد ليس فيه مؤمنون كن معهم ايش؟ بقلبك وانتمائك بحبك ولوائك هذا مهم جدا. ايه صحيح. اذا سمعت بمصيبة على المسلمين في بورما تتألم - [00:17:43](#) وان كنت لا تستطيع ان تصنع لهم شيئا. واذا اذا حصل لهم خير تفرح وكأن الخير وصل اليك في بيتك. نعم. هذا على انك ايش؟ صادق الايمان. ايه مع ولعل هذا فيه ايضا اشارة الى ان من آآ يعني من اسباب النفاق او او قد يكون من من آآ - [00:18:03](#) عوامله الخلوة والانفراد. صحيح. عن الجماعة. وترك جماعة المؤمنين. لا تصلي معهم ولا تشهد معهم المشاهد. ايه. ان هذا قد بالانسان للنفاق وقد تتسلل اليك الشبهات فتقع فيها. فينبغي انك تكون دائما مع جماعتك. مع المؤمنين ومع جماعة المسلمين. وهذه يا ابا عبد الله يعني سبحانه - [00:18:23](#)

جاءت الاشارة اليها في قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين نقف الان لهذا الفاصل ثم نواصل بعد ذلك مركز تفسير للدراسات القرآنية. ملتقى اهل التفسير هو منتدى حوار علمي متميز. يقصده المتخصصون - [00:18:43](#) في الدراسات القرآنية للتباحث حول المسائل القرآنية المختلفة باسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقع على اقسام علمية تخصصية هي ملتقى التفسير وعلوم القرآن ملتقى القراءات ورسم القرآن. ملتقى الانتصار للقرآن الكريم. ملتقى الرسائل - [00:19:14](#) الجامعية ملتقى الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية مركز تفسير للدراسات القرآنية. البوابة الالكترونية. انشأ مركز تفسير للدراسات القرآنية البوابة الالكترونية لتكون شاملة لكل النوافذ العلمية تحت مظلة موقع

واحد هو دليو دليو دوت تفسير - 00:19:34

وتضم البوابة تعريفاً بمركز تفسير ومناشطه المتنوعة نافذة إخبارية قرآنية نافذة المقالات والبحوث نافذة المكتبة الالكترونية والصوتية والفيديو. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعود الى ما كنا نتحدث فيه في قول الله عز وجل الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا - 00:20:04

وبالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. وبين المشايخ الفضلاء جزاهم الله خيراً. اه كيف ان التوبة في هذه الآية جاءت مفصلة. لماذا؟ لان الذنب كان مفصلاً. فيحتاج الى توبة ايضاً مفصلة. قال تابوا - 00:20:45

من نفاقهم ما افسدوه في نفاقهم من الفساد واعتصموا بالله كنت الحقيقة قبل هذا المجلس اقول ما مناسبة مجيء الاعتصام؟ لكنكما او الدكتور عبد الرحمن اشار قبل قليل ان الاعتصام في مقابل - 00:21:05

ولايتهم الان انا فهمت. فجزاك الله عني خيراً واعتصموا بالله بدل ما كانوا يعتصمون اتخاذ اولئك اولياء لاولئك اولياء واخلصوا لله ها بعد ربايتهم ونفاقهم وعملهم الصالح يريدون به وجوه الناس. فاولئك مع المؤمنين. ثم بين المشايخ الفضلاء اهمية ان يكون المؤمن مع جماعة المؤمنين. يعني ممكن - 00:21:25

يتوب ولكن يقول لا انا لست من هؤلاء وانا باعبد الله وحدي وما علي اللي يفوز ينتصر يهزم يقتل لا يهمني هذا. انا ساكون يعني اصلي واسجد لا كن مع المؤمنين في صلاتهم في مبادئهم في في فرحهم في فرحهم حتى تنجو بنجاتهم - 00:21:55

الله اكبر وهذا من اعظم ما يميز المؤمن عن غيره. جميل. نعم. جميل. في رواية ذكرها الامام الطبري لطيفة جداً هو ابراهيم لعله التيمي قال لحذيفة لا يدخل الجنة قوم كانوا منافقين. ليدخلن. ليدخلن الجنة قوم - 00:22:15

من كان منافقين. نعم. فقال عبدالله لابن مسعود وما علمك بذلك؟ يعني كانه يستنكر عليه. يعني وش دراك؟ اي نعم. طبعاً حذيفة هو كان ايش؟ قال فغضب حذيفة ثم قام فتنحى يعني كأنه لم يرتظي ابن مسعود هذا الاستنكار. رضي الله عنه. قال - 00:22:35

لما تفرقوا مر به علقامه ابراهيم لعله النخعي قال فدعاه يعني دعا حذيفة علقمة ومن كبار تلاميذ ابن مسعود. نعم. حلوا. فقال اما ان صاحبك يعلم الذي قلت. ثم قرأ - 00:22:55

الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينه واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. يا سلام ثم قال هذا حذيفة يكلم علقمة. نعم يكلم علقمة. عجيب. اي نعم. هذا يدل يا ابا عبد الملك على انه بعض الناس يتوقع ان من نافع - 00:23:15

فانه لا يمكن. انتهى امره. اي انتهى امره. لأ. الله عز وجل قد فتح له باب التوبة وفتح له باب الرجاء. نعم. ولذلك نحن يعني الكلمة التي تشاع وتقال ان الرافضي لا يهتدي الى السنة اي والله ما ينبغي ان تقال اي والله بل قال ايه قال لي قال لي - 00:23:35

بعض الباحثين ان الذي يشيع هذه الكلمة هم بعض الرافضة. لا حول يريدون بذلك تيئيس اهل السنة من دعوة هؤلاء الى المنهج الحق. نقول لا ما الذي يمنع؟ بل الوقائع اثبتت يا ابا عبدالله. مهم. ان هناك قرى. صحيح. وهناك اناس كبار وايات - 00:23:55

دخلوا في منهج اهل السنة ها من يغلق باب التوبة لا يستطيع يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وانا اؤيدك جزاك الله خير بعض فعلاً وهذه تتكرر كثيراً في ادبياتنا خاصة في الحديث عن الرافضة او المنافقين او اليهود انهم لا يهتدون وقل ان يسلم منهم احد - 00:24:15

هذي حتى مذكورة حتى عند بعض المتقدمين. وان المفروض ان هذا باب هذا من امر الله. نعم. هذا باب فتحنا ولا نسأل عنه نعم فتح الله باب التوبة. نعم. لليهود وللنصراني ولكل احد. ولذلك الرجل الذي قتل تسعة وتسعين الم يكمل - 00:24:35

بمن قال مثل هذا الكلام؟ بلى. قال انت ما لك توبة. يعني انت ما تركت احد ولا تركت موبقة الا ارتكبتها. فلا توبة لك. فقال من يغلق باب التوبة؟ الله. الرجل العالم قال من يحول بينك وبين التوبة؟ يا رب. هذا مفترض انه ما يتحدث فيها احد فعلاً صدقت. نعم. لكن نعود الى فكرة اه ان الله سبحانه وتعالى - 00:24:55

ففي ختام هذه الايات الله سبحانه وتعالى لا يعني يعادي المنافقين لذات المنافقين. وانما يعادي نعم وانما هذا مقتضى الكفر. الذي كانوا يعتنقونه ومقتضى النفاق الذي كانوا يعتنقونه انهم يعاقبون بهذا العقاب - 00:25:15

فاذا تابوا واخلصوا واصلحوا واعتصموا بالله انتهت هذه المبادرات ولذلك الله قال في الآية التي بعدها نعم ما يفعل الله بعذابكم. ان شكرتم. ان شكرتم وامنتم. وكأن هذا والله اعلم. رد كأن هذه الآية رد على سؤال استنكاري قد يقوله البعض وهو - [00:25:35](#) لماذا هذه الصعوبات يعني انت حاط اربع شروط للتوبة؟ اي نعم يعني كأنك يعني متشائم يعني تريد انك لانك تعذيب هؤلاء. لذات التعذيب فقال الله لا. وانما مقتضى هذا النفاق هذه الشروط. ايه. حتى يسلم - [00:25:55](#)

ويؤمن ويتوب توبة صادقة. ثم قال الله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. مما يلاحظ فعلا ايضا ان هذا ان النفاق هو جحود اي نعم. لنعمة الله سبحانه وتعالى والكفر هو جحود. وايضا حتى ترى الكفر في اللغة هو الجحود. نعم. والتغطية. نعم - [00:26:15](#) او تغطية نعمة الله. سترها. فالله سبحانه وتعالى يرى ان الايمان ان الايمان هو شكر. اي نعم. لنعمته سبحانه وتعالى على العبد وعلى الانسان انه اعطاه ورزقه وكفاه الى اخره. تفضل. في هذه القضية ان شكرتم وامنتم. هم. قدم الشكر على الايمان. والحقيقة -

[00:26:35](#)

ان الايمان يتقدم على الشكر. طيب. هذا منهج قرآني. وهو ان يقدم في المكان المناسب شيء ما قد لا يكون هو لكنه في ذلك الموطن هو الاهم. لابراره وللدلالة على انه هو الذي نقص من هؤلاء القوم حتى يسدوده او انه هو الذي - [00:26:55](#)

يحتاج اليه حتى يقوموا به. واؤكد هذه القاعدة ببعض الامثلة. مثلا قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس. طيب خير امة اخذت للناس. بدأ بماذا؟ تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. مع ان مقتضى الايمان مقتضى الايمان - [00:27:15](#) لا معنى المطلوب من الانسان ان يؤمن اولا. اي نعم. ومن مقتضى الامام بالمعروف والنهي عن المنكر. فلماذا قدمهما؟ قدمهما لان ان الخيرية لا تتحقق الا بهما. لا تتحقق بالايمان فقط. ايه الايمان لا تتحقق به الخيرية تتحقق به النجاة - [00:27:35](#)

من عذاب الله عز وجل. اما الخيرية فتحققها بالايمان. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقدمه. فقدمه. ايه. كذلك في قول الله عز وجل نقطة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - [00:27:55](#)

ويطيعون الله ورسوله. طيب لماذا قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ على طاعة الله ورسوله وعلى اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. مع ان هذه الثلاثة منها من طاعة الله لا وهم ايضا هم هذي اهم في كون الانسان ينجو من عذاب الله. هم. لان من اعظم مقومات الولاية للمؤمنين انك تأمرني - [00:28:15](#)

معروف. اه. وتنهاني عن المنكر. الله اكبر. ولذلك قدمت ليست لانها اهم منها باطلاق. ولكن في هذا الموطن هي اهم منها جميعا واضح؟ واضح. ايه ولذلك قال هنا ان شكرتم دكتور عبد الرحمن قال انتم ايها المنافقون عندما نافقتم - [00:28:35](#)

لم تشكروا الله عز وجل على نعمته عليكم. على ان بعث فيكم هذا انزل فيكم هذا الكتاب. اه جعلكم اقوياء ترون تسمعون تبصرون. اين الشكر يعني اتاحت لكم فرصة لم تتح لغيركم. اي نعم. ومع ذلك نافقتم. صح؟ اذا اشكروا الله وامنوا. جميل. نعم. جميل جدا. ايضا اه - [00:28:55](#)

في هذا في هذا هذه الآية قتادة رحمة الله تعالى في قوله وكان الله شاكرا عليما. قال وان الله لا يعذب وشاكرا ولا مؤمنا. قال شكرتم وامنتم. مم. قال بعد ما كان الله شاكرا. عليما. عليما. فقال ان الله لا يعذب شاكرا - [00:29:15](#)

تمام ولو قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. فاذا لازم ذلك او المفهوم منه انك ان شكرت وامنت فان الله لا يعذبك. لا يعذبك. يا سلام! مم. هذا قتادة. هذا قتادة. لقوله شاكرا. هذا يعني اسم من اسماء الله عز وجل. الشاكر الشكور - [00:29:35](#)

من اسماء الله عز وجل. نجد بعض المؤولين يقول شاكرا يعني يريد اثابتكم ها الشاكر اول صفة الشكر يؤول صفة الشكر ان الله بلازم من لوازمها وهو ارادة الثواب ولا شك ان - [00:29:55](#)

ارادة الثواب يعني لون او لازم من لوازم الشكر. صحيح. ولكن نقول ان تفسير الصفة بلازم لوازمها. اذا اريد منه نفي الصفة عن الله عز وجل فهو باطل. صحيح. واذا لم يرد منه نفي الصفة كما يقوله بعض - [00:30:15](#)

السلف بمعنى ان بعض السلف قد يفسر صحيح الصفة بلازمها لكنه لا يريد انكار معناها الصحيح فان هذا لا يعد تأويل ويلم عشان

ينبغي لنا ان ان نفرق بين المواطنين وما دام الله قد اثبتها لنفسه فيجب علينا ان نثبتها انت لن تكون - [00:30:35](#)

يعني آآ يعني احرص. هم. وفي كلمة بالمناسبة يقولها بعض الناس. يقولون لا شكر على واجب. اذكر شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله كان يقول هذا غير صحيح. لان الله عز وجل اوجب على المؤمنين اشياء وشكرهم عليها. الله اكبر جميل. ففيه الشكر على الواجب. صحيح. وحتى والله لما تفكر فيها - [00:30:55](#)

فعلا انها ما هي مستقيمة. ما هي مستقيمة. بالعكس يا اخي. الانسان يحب انه يشكر حتى على العمل الذي نعم. هو واجب عليه. يكون هذا تشجيع له ويكون هذا رفع لمعنويته. وبهذه المناسبة - [00:31:15](#)

ايه وبعضهم تقول له شكرا قال الشكر لله ايه لم يشكر الناس لم يشكر الله هذا ايضا من اسباب بعض المشاكل تقع بين الرئيس والمرؤوس او بين الحاكم والمحكومين او بين الزوج وزوجته. انه الزوجة تقدم اشياء كثيرة مثلا في البيت. هم. فما يشكرها الزوج. ليه - [00:31:25](#)

هذا واجبها يعني اي والله صحيح فهي لما تشعر بان الزوجة تجاهل هذا منها تبدأ ايش؟ ولا تتخلف عن هذه الامور ويكون المؤدب انه هذا المثل سبب في ايجاد هذه العلاقة المضطربة. بل بالعكس ينبغي للانسان ان يشكر على ما يجب - [00:31:45](#)

وعلى ما لا يجب ان الله شاكر سبحانه الله اي والله لاحظ حتى هنا قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم يعني مما يدل على ان ان من اسباب العذاب عدم الشكر. نعم. والجحود والنكران. صحيح. وايضا من اللطائف ان الله سبحانه ذكر صفة العلم هنا - [00:32:05](#) كان الله شاكرا عليما عليما. فالشاكر هو الذي يثيب العامل بعمله. نعم. يعني شكرتم وامنتم هذا عمل. ايه. فيقابل الله بالشكر. شكرتم فيشكر الله لكم عملكم. نعم. طيب يشكر لكم عملكم لعل - [00:32:25](#)

مهيب ما في قلوبكم وبحسن عملكم. اه. وهذا مقابل ايضا لقضية ايش؟ النفاق. ايوا. وكان الله هذا ينبه ان الله سبحانه وتعالى مطلع على سرائركم عالم بها صدق التوبة في ان الله سبحانه وتعالى يثيبه - [00:32:45](#)

طيب وفيها ايضا ثانية دائما نحن نقول قاعدة ان اجتماع اسمين من اسماء الله في ختام اية يدل على ان لهما ارتباطا او ان هناك معنى اضافيا يؤخذ من اجتماعهما. دلالة الاقتران هذي. دلالة الاقتران. هم. طبعاً - [00:33:05](#)

لكن لها دلالة وعليم لها دلالة. طيب وشاكر العليم لها دلالة اضافية. مم. وهي ان شكر الله بعلم. نعم. وعلمه اورث الشكر. اورث الشكر اي نعم فهو قد يشكر الانسان احدا وهو عدو وهو - [00:33:25](#)

وهو يحفر لك. صح. فانت ما تعلم. صحيح. وهو لا يستحق الشكر. يعني واحد اه ماخذ بيدك من اجل يذهب بك الى والعياذ بالله حفرة مم. وان تقول شكرا وجزاك الله خيرا وما قصرت وهو بيوديك الى حفرة. صح. وانت ما تلام لانك ما تدري عن الغيب. ما تدري. لكن الله يشكر بعلم - [00:33:45](#)

يا سلام هذا معنى جديد او معنى يضاف الى كونه اي نعم. كون الله شاكر وكونه عليم. نعم. جيد. هذا ممكن يدخل في المعاني

الخاصة المرتبطة بالسياق. اي نعم. اي نعم. لا يحب الله الجهر بالسوء. ننتقل اليه نعم. يعني كانه مقطع جديد - [00:34:05](#)

مهم. الا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. وكان الله سميعا عليما. يعني كان الحديث عن المنافقين انتهى او لا؟ يعني هو بداية يعني بداية الجزء. هو في الحقيقة يعني طبعاً هو بداية فعلاً بداية جزء هو هو بداية جزء - [00:34:25](#)

نعم اظن التجزئة هذا والتحذير لا لا بأس. نعم. ايه. فالاصل لكن اتكلم عن الاية وليست المعاني. ايه. لكن لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما. مهم. يعني هل انتهى الحديث الان عن المنافقين؟ اه انا ما ادري - [00:34:45](#)

لكن لها ارتباط بالسياق السابق. مهم. من جهة ان ما ذكر من صفات المنافقين فضحهم انما كان لانهم ظلموا انفسهم وظلموا المؤمنين يعني فضحهم اه اطلاع النفاق هو من الجهر بالسوء. واي نعم - [00:35:05](#)

ولذلك الله عز وجل يعني فضحهم وقال معتذرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. هم. وكان الله سميعا عليما له ارتباط من هذا الوجه والله اعلم. جميل. وايضا الاية في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فيها عموم. نعم. ان الله - [00:35:25](#)

سبحانه وتعالى يبغض ويكره كل مجاهرة بالسوء ايا كانت ايا كانت في القول اي نعم المجاهرة بالغناء المشاهدة آآ في شتم اعراض

الناس فهذه عامة. اي نعم. واستثنى الله منها سبحانه وتعالى حالة واحدة. المظلوم؟ المظلوم - [00:35:45](#)
الذي اضطر لكي ينتصر ممن ظلمه انه يجهر ببعض السوء. السوء الذي فيه انتصارا. فجعل الله له متنفس والا هو اغلق هذا الباب تماما
سبحان الله لذلك يعني هذا ادب عظيم حقيقة لانه ناس اناس كثير يجهرون بالسوء والله والله كثير من القنوات الفضائية الان انها -
[00:36:05](#)

كلها تنطبق عليها الاية انها تجهر بالسوء. اي والله. لذلك في الحديث كلها تجهر بالسوء. ان جئت الى آآ الغناء فهذا بابي يعني واضح ان
جئت الى الكذب ان جئت الى آآ اشاعة المنكر والزور والاكاذيب الكاذبة الى اخره فكل - [00:36:25](#)
وتدخل في قوله آآ لا يحب الله الجهر بالسوء. طيب وايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله ليس المؤمن بالطعان ولا
اعاني ولا الفاحش البذيء. شوف الطعان الذي يطعن الناس. نعم. ويجتهد في يعني العيب عليه. يعني لمزهم نعمه. ولا اللعان -
[00:36:45](#)

الذي يسب ويشتم ويتكلم بالكلام القبيح في حقهم. ولا الفاحش البذيء دعك من الان الطعان هذا يطعن الغير. مهم. واللعان يلعن الغير
الفاحش البذيء الذي في نفسه دائما كلماته قبيحة تحدث في امور مكروهة ولا يحتشم منها - [00:37:05](#)
الحق. صحيح. فقال ولا الفاحش البذيء الذي يختار الالفاظ التي تستكره. صح. قبيحة. قبيحة. حتى وان تتلفظ وتسأل لو تسأل عالم
ولا تتكلم مع اهلك يعني يتكلم بالكلمات الجميلة وان تعبر عن اشياء مستخبثة. هم. تضطر الى - [00:37:25](#)
تعبير عنها كما في القرآن نفسه كما في القرآن قال الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم ليس ما قال هذا باسمه الصريح عند
العرب قال ان رفضوا الى نسائه لان الله عز وجل يحب يعني السمو اللفظي اي نعم قولهن لباس - [00:37:45](#)
لكم وانتم لباس لهن. يعني يعبر عن المعاني بادب وبعبارة جميلة وبعبارة مؤدبة وبعبارة اه اه اه طبعا لعل نختم بهذه الفائدة وهي انه
الحقيقة نحن عندنا ازمة وهذه الازمة نتمنى ان الله سبحانه وتعالى يعيننا على - [00:38:05](#)
ازالتها من الامة وهي الازمة الالفاظ. يعني نحتاج الى اي نعم. نربي انفسنا على الالفاظ او طيبة في حياتنا كلها. اه معاشر الاخوة
المشاهدين الى هذا وصلنا اه او الى هنا وصلنا الى ختام هذه الحلقة - [00:38:25](#)
نرجو ان نلتاقم في حلقة قادمة على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا - [00:38:45](#)